Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفى جمادى الأول منها: كانت غزوة مؤتة، بعث رسول الله ﷺ ثلاثة آلاف، وأمَّر عليهم زيد بن حارثة، وقال: «إن قتل فالأمير جعفر بن أبى طالب، فإن قتل فعبد الله ابن رواحة»[1].

فاجتمعت عليهم الروم والعرب المتنصرة فى نحو مائة ألف، فالتقوا، فقتل زيد، فأخذ الراية جعفر، فقتل، فأخذ الراية عبد الله بن رواحة فقتل، فاتفق الناس على خالد ابن الوليد، فأخذ الراية ورجع بالناس إلى المدينة، واختلف الناس على من كانت الهزيمة، وفى البخارى: إنما كانت على الروم.

وكان سبب هذه الغزوة أن رسول الله ﷺ حين رجع رسوله الذى كان أرسله إلى قيصر قتله عمرو بن شرحبيل، ولم يقتل لرسول الله ﷺ رسول غيره.

وفى هذه السنة: كان نقض الصلح مع قريش، وذلك أن بنى بكر كانوا فى عهد قريش، فقتلوا من خزاعة، وكانوا فى عقد رسول الله ﷺ، وأعانهم على ذلك قريش، فانتقض بذلك عهد قريش، فقدم أبو سفيان بن حرب ليجدد العهد، ودخل على ابنته أم حبيبة زوج النبى ﷺ، وأراد أن يجلس على فراش رسول الله ﷺ فطوته عنه، وقالت: هذا فراش رسول الله ﷺ وأنت نجس مشرك.

ثم أتى النبى ﷺ فكلمه فلم يرد عليه شيئًا، وأتى كبار الصحابة فكلمهم فلم يردوا عليه شيئًا ورد خائبًا، وأخبر قريشًا.

وأراد رسول الله ﷺ أن يبغت قريشًا، فكتب حاطب بن أبى بلتعة إليهم كتابًا مع سارة مولاة بنى هاشم يعلمهم الخبر، فأطلع الله رسوله على ذلك، فأرسل علىّ بن أبى طالب والزبير بن العوام ـ رضى الله عنهما ـ فأحضرا الكتاب، وحضر حاطب واعتذر، وقبل منه رسول الله ﷺ، ومنع عمر من ضرب عنقه، وقال: «ما يدريك أن الله اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم»[2].

ثم خرج رسول الله ﷺ لعشر مضين من شهر رمضان فى عشرة آلاف، فلما قارب مكة أحضر العباس أبا سفيان بن حرب، فأمنه رسول الله ﷺ، ثم أحضره بالغداة

---

(١) أخرجه البخارى (٧/ ٣٩٣) عن ابن عمر، أحمد (٥/ ٢٩، ٣٠٠، ٣٠١) عن أبى قتادة.

(٢) رواه أحمد (١/ ٧٩)، البخارى (٤/ ٧٢)، مسلم (٧/ ١٦٨) مع النووى، أبو داود فى الجهاد (١/ ٢٦٢)، الترمذى (٩/ ١٩٨) مع التحفة.